

## ٥- شرح غريب القرآن من الإتقان في علوم القرآن للسيوطى | مدينة عنيزه ١٤٤١ / ١٢ / ٢٠٢٣ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

ثم المائدة قال اوفوا بالعقود قال ما احل الله وما حرم وما فرض وما حد في القرآن كله هذه الاية اه قيل قيل لبعض اه لبعضهم قال لما تكتب لما تكتب كتابا مثل القرآن - 00:00:00

الاكثر هذى يعني حصلت لاكثر من يعني من حادثة انه اراد ان يكتب ما استطاع وقيل اظنها امرأة او نحوها قيل لم تكتب كتابا مثل القرآن. قالت اعطوني القرآن. فنظرت فيه تأملت تأملت 00:00:49

والله لا استطيع. قالوا لماذا؟ قال قرأت سورة المائدة اولها يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم. هذه الاية الاولى ما استطيع اجيب 00:01:04

انا اتي بمثل هذا امر الله بالوفاء بالعقود قال قالت فيها امر او في عقود وفيه حال احلت لكم وفيها استثناء وفيها استثناء بعد الاستثناء ما استطيع وايضا احد احدهم قيل له اكتب 00:01:20

كتابا كالقرآن فقال اعطوني تأمل في القرآن قال فوقفت على اية وجدت انها جمعت الطلب كله ما استطيع ان يأتي مثله وهي قول الله سبحانه وكلوا واشربوا ولا تسرفوا اظن الفرزدق 00:01:38

لما سمع فاصدعا بما تؤمر واعرض عن عن المشركين سجد عندها تسجد وين مكان سجدة قال سجدت لبلاغتهم ببلاغتها واحد الاعراب ايضا في اية اه قال في قوله تعالى فلما استيأسوا منه خرصوا نجيا 00:01:56

فوقف عنده ولم يتحرك. وقيل ماذا؟ قال وقف بلاغتها جمعت اشياء عجيبة فالقرآن عجيب عجيب القرآن كلمات وقرآن تسمع اشياء مثل هذه الاشياء تتعجب من عظمة هذا القرآن كلام الله رب العالمين سبحانه وتعالى 00:02:19

يقول لا يجرمنكم قال يحملنكم شئنان عداوة البر ما امرت به. شفت لو يجييك واحد يقول لك ما معنى البر قل كل ما امرت به بر امرت به بر. لأن الامر هذا احسان اليك 00:02:38

وتفضل من الله قال والتقوى قال ما نهيت عنه شف كيف لأن اصل التقوى هي في اللغة هي الخوف وكل ما تخاف منه انت منهى عنه جاءت بعبارة دقيقة جدا. قال كل ما نهيت عنه 00:02:58

اذا انت تنتهي عن عن ما نهيت عنه فانت تقي قالوا المنخلقة التي تخلق فتموت والموقدة التي تضرب بالخشب فتموت والمتردية التي تتردى من الجبل. والنطريحة الشاة التي تنطح تنطح الشاة 00:03:14

وما اكل السبع قال ما اخذ الا ما ذكيتم ذبحتم وبه روح بالازلام القداح غير متجانب متعد اللاثم. الجوارح قال الكلاب والفهود والصقور واشباها. مكليبن قال ضوار وطعام الذين اوتوا الكتاب ذبائحهم. فافرق بيننا. قال فصل 00:03:28

ومن يرد الله فتنته ضلالته ومهيمنا اي اميينا القرآن امين على كل كتاب قبله شرعة ومنهاج سنة وسبيلا. هذا كلام ابن عباس كله. كلام ابن عباس وعن ادلة على المؤمنين قال رحماء مغلولة يعنون بخييل 00:03:53

امسك ما عنده تعال تعال الله عن ذلك بحيرة قال الناقة التي اذا انتجت خمسة خمسة ابطن نظروا الى الخامس فان كان ذكرها ذبحوه فاكلوه فاكله الرجال دون النساء. وان كانت انتي جدعوها جدعوا اذانها 00:04:11

واما السائية فكانوا يسيبون من الانعام لالهتهم لا يركبون لها ظهرها ولا يحلبون لها لبنا. ولا يجيزون لها وبرا ولا يحملونها ولا

يحملون عليها سائبنة يعني تترك والوصيلة قال الشاة اذا اذا نتجت سبعة بطن - 00:04:29  
نظر السابع فان ذكرا او اثني وهو ميت اشتراك فيه الرجال والنساء وان كانت اثنى اثنى وذكر في بطن واحد استحيوهما. يعني ابقوها استحياء يعني ابقاها حية قال وقالوا وصلت اخته فحمرته علينا. واما الحام قال الفحل من الابل - 00:04:46  
اذا ولد لولده قالوا حمى هذا ظهره فلا يحمل فلا يحملون عليه شيئا ولا يجزون له وبرا ولا يمنعونه من حمى رعين ولا من حوض يشرب منه وان كان الحوض - 00:05:08

غير صاحبه. طيب هذا في المائدة الانعام قال يرسل السماء عليكم مدرارا قال يتبع بعضها بعضا من الدر وهو كثرة وينأون يتبعادون فلما نسوا تركوا مبلسون ايسون يصدفون يعدلون يدعون يعبدون - 00:05:22

وهذه كلمة يدعون نبه عليه السعدي رحمة الله تعالى في في تفسيره وفي مؤلفات ان الدعاء هنا لابد ان يفهم في قرآن كريم وهذا قاعدة تفسيرية ذكرها السعدي في قواعد الحسان ان الدعاء يطلق في القرآن على معندين دعاء - 00:05:45  
المسألة ودعاء العبادة دعاء المسألة ان ترفع يديك تسأل الله. ودعاء العبادة عملك عملك هذا دعاء. قوله ابن عباس ماذا قال؟ قال  
يدعون يعني يعبدون جرحتم كسبتم من الاثم يفرطون - 00:06:03

يضيعون قال شيئا قال اهواء مختلفة لكل نبا مستقر والحقيقة تبسيل تفاصح باسط ايديهم الباسط الضرب الاصلاح ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل حسبانا عادد الايام والشهور والسنين. غنوان دانية قصار النخل - 00:06:22

اللاصقة عذوها بالارض وخرقوا له بنين قال تخرصوا قبل قال معاينة ميتا فاحييئناه قال ضالا فهدئناه مكانة مكانتكم ناحيتكم حجر حرام حمولة الابل والخيول والبغال والحمير وكل شيء يحمل عليه. فرشا الغنم - 00:06:48

قال لانها تفرش او قريبة من الارض من الفراش مسفوحها قال مهراقا ما حملت ظهورهما ما علق بها من الشحم. الحوايا قال المبعر ما هي الحوايا ما هي الحوايا من يجيب - 00:07:14

الاماعه يسمى المصران يسمى المصران هذى الحوايا قال عملاق الفقر. دراستهم تلاوتهم. صد اعرابي الاعراف مذئوما قال ملوما رياشا مالا رياشا على قراءتين ريشا ورياشا قال حثيثا قال سريعا رجس قال سخط صرات - 00:07:37

الطريق افتح اقضي هذه افتحينا قال اقضى اسا احزن عفوا كثروا ويدرك والهتك الهتك. او الهتك على قراءة على قراءتين قال يترك عبادتك الطوفان قال المطر متبر ما هم فيه خسران او خسران - 00:08:07  
اسفا قال الحزبين ان هي الا فتنتك ان هي ان هو الا عذابك. الفتنة في القرآن لها معاني كثيرة جدا يحتاج منا الى ان نجمع هذه المعاني ونرتتها وننظر فيها - 00:08:38

قال عز روح حموه وانقروه تعزير له معاني في اللغة ولذلك احيانا يستعمل التعزير بمعنى نوع من العقوبة تعذر ما دون الحدود والتعزير التوقير وهكذا ذرأتنا خلقنا فانبجست انفجرت طيب في سورة البقرة قال - 00:08:52

قالوا نعم قالوا وادا اوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك فانفجرت منه. في البقرة قال انفجرت الاعراف ما الفرق بينهما اول معنى واحد في فرق كل المعنى واحد بداية طب ليش جاية في ليش جاية في الاعراف من النجاس؟ ولماذا جاء في - 00:09:18  
هذا معنى بلاغي الان عرفنا الانجاس هو بدايته والانفجار بعد يعني اذا اشتد انفجر وبداية بجاس طيب ليش في الاعراف؟ قال انبجست وفي البقرة قال انفجرت سياق الدم هذا وجه نعم هذا وجه - 00:09:42

لا وفيه معنى اخر نقول البقرة جاءت بعد الاعراب البقرة نزلت مدنية والاعراف مكية يعني في بداية الامر اخبرك الله بان مجاس ثم بعد ذلك جاءت الاية السورة الثانية فاخبرك بالانفجار - 00:10:07

وسياق صورة سياق حتى ننظر نتأمل اكثر سياق سورة الاعراف بالعقوبات التي انزلت التذكير بشدة العقوبات ونحوها وفي سورة وفی سورة البقرة في التذكير بالنعم يابني اسرائيل كل نعمة التي انعمتم فبدأ يسوق عليهم النعم او يذكرهم بالنعم - 00:10:23  
الانفجار اقوى لانه نعمة اعظم فيها يعني لو يأتيك انجاس ماء خفيف او ما قوي يقول لا اعمال قوي اشد الانعام علي لذلك سورة البقرة سياقها لتذكير بنبي اسرائيل بالنعم. ولذلك ابتدأت في اولها يابني اسرائيل اذكروا نعمة ائمة موسى وفي اخرها قال يابني

اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت - 00:10:45

سياق النعم اما الاعراف في النقم في بدايتها اول اياتها وكم من قربة اهلكتها فجاءها بأسنا او هم قائلون فهي في سياق النقاب.  
هذا يجعلك يعني يزيدك علما في تدبر الآيات وتدبر الكلمات وفهمها - 00:11:05

يوصلك الى ما هو اعلى واعلى. وكل ما تدخل في عمق الآيات تجد اشياء عجيبة ولذلك بعض السلف ماذا يقول يقول يقول الاية مثل التمرة اذا ابقيت في فمك ترددتها وتمضغها بهدوء - 00:11:27

جت لها حلاوة اذا اخذت التمرة وبلغتها ما وجدت فيها ما وجدت اثر حلاها الان اذا اخذتها وبلغتها بسرعة اكلت الاية ومشيت عليها بسرعة ما طلعت بشيء لكنني اجعلها معك شوي ورددتها ورددتها - 00:11:43

ستجد وراءها كنوز كنوزا عظيمة طيب يقول هنا كم بجست نطقنا الجبل قال رفعناه حتى شف النطق ليس الرفع لكن ابن عباس يعطيك معنى قريب النطق هو اخذ الشيء من من مكانه بقوة ورفعه - 00:11:58

فهو يعطيك يقول لك لا هو يعني يعني المقصود هو الرفع لانه رفع الجبل فوقهم نعم في اية اخرى قال ورفعنا الطور قال ارفعوا الطور. جاءت كلمة رفع ويفسر بمعنى قليل - 00:12:22

قال كأنك حفي عنها قال كانك حفي عنها. قال لطيف بها عنها لطيف قال الحفي الذي يهتم بالشيء بقوة يقول يا يا محمد انت ما اهتميت الساعة وليس لك عندك علم فيها حتى يأتون اليك يقول لك عطنا علم. ما عندك شيء - 00:12:37

انت كانك كانك حريص مرة مررت شتدر لها والحفى اصنع ولذلك جاء في سورة مريم انه كان بي حفيا الحفاوة هو مأخوذ من حفاوة. حفاوة في الضيف اذا جاك ظيف تعطيه من الحفاوة يعني اهتمام الكبير به - 00:12:58

يعني وشدة الاهتمام به هذه هذا معنى الحفي وتتجدد تجلس انت تحلل مثل هذه الكلمات تخرج بمعاني عجيبة قال طائف قال اللمة. لولا اجتنبيتها احدثتها لولا تلقيتها فانشأتها الانفال قال - 00:13:17

كل بنان يعني الاطراف جاءكم الفتح المدد فرقانا المخرج ليثبتوك ليوتقوك يوم الفرقان يوم بدء. فرق الله فيه بين الحق والباطل فشرد بهم من خلفهم نكل بهم من بعدهم من ولائهم من ميراثهم. التوبة يضاهنون - 00:13:37

اي يشبهون المضاهاة المشابهة كافة جمیعاً لیو اطؤوا يشبهوا ولا تفتقني لا تحرجنی اي نعم في في هذا الرجل اللي الجد ابن قيس وقيل انه بعد ذلك يعني وكان يعني من المنافقين ثم تاب وعاد وصلح - 00:14:01

في سيرته انه يعني انه مات على الاسلام ومنهم من يقول ومنهم من يقول اذن لي ولا تفتقني اي لا تحرجنی اذا لانه قال انا لا اصبر اذا رأيت بنات بنى الاصغر - 00:14:24

بنات الروم لا تحرجنی طيب احدى الحسنيين فتح او شهادة مغارات الغيران في الجبال مدخل هو اذن قد يسمع من كل يسمع من كل احد واغلظ عليهم اذهب الرفق عنهم - 00:14:40

وصلوات الرسول استغفاره سكن لهم رحمة. ريبة الشك الا ان تقطع قلوبهم يعني الموت لقوا هذى مرت معنا قبل قليل ولا لا مرات ولا ما مرت؟ كلمة قواه يذكرونها احسنت - 00:15:00

نعم بارك الله فيك مرت معنا او اوه ان ابن عباس توقف في ثلاث كلمات في القرآن. منها الاواه او اربع كلمات طيب قال الاواه المؤمن التواب التواب طيب طائفة قال عصبة - 00:15:24